

## النظام الانتخابي المقترح

تلقت لجنة الحوار الوطني عدداً من الاقتراحات والأفكار المتنوعة والمتباينة حول طبيعة النظام الانتخابي، واطلعت على العديد من آراء الخبراء والهيئات الاستشارية والأهلية من خلال اقتراحات مكتوبة. كما قامت بدراسة كل ما قدم لها، واضعة نصب عينها الأهداف المراد تحقيقها من قانون الانتخاب، وهي:-

- أن يمثل مشروع قانون الانتخاب والنظام الانتخابي نقلة نوعية في الحياة النيابية والعملية الانتخابية، ويحقق النزاهة والعدالة.
- أن يؤدي مشروع القانون والنظام الانتخابي إلى تجميع القوى السياسية والاجتماعية وتآلفها في كتل أو مجاميع انتخابية مؤلفة من حزب أو أحزاب وشخصيات سياسية وقوى مجتمعية، لها الحرية في بناء التحالفات. ومن الطبيعي أن يؤدي مثل هذا النهج إلى عدالة التمثيل بين مختلف القوى والفئات المجتمعية.
- أن يكون التغيير نحو الأفضل وبشكل تدريجي حتى يكون المجتمع قادراً على قبول هذا التغيير في العملية الانتخابية وهضمه .
- ان ينسجم الهدف المنشود تحقيقه من هذا النظام ما أمكن مع الواقع داخل المجتمع الأردني .
- أن يكون النظام الانتخابي سهلاً في الفهم والتطبيق .
- أن لا تكون الزيادة في عدد أعضاء مجلس النواب والتي تفرضها بعض الاعتبارات زيادة كبيرة .

**ولتحقيق ذلك تمّ التوافق على المعايير التالية التي تحكم النظام الانتخابي :-**

1. استبعاد الصوت الواحد.
2. إلغاء الدوائر الوهمية.
3. اعتماد نظام القائمة حتى يسهل إقامة التحالفات بين الفئات المترشحة .
4. تقسم المملكة إلى دوائر انتخابية بعدد المحافظات، بحيث تكون كل محافظة دائرة انتخابية واحدة باستثناء محافظات ( العاصمة، الزرقاء،

أريد، وربما الكرك والبقاء )، فتقسم إلى عدة دوائر كما سيتم بيانه لاحقاً.

5. زيادة حصة المرأة.
6. الإبقاء على مبدأ الكوتا.
7. إلغاء الدوائر الانتخابية المغلقة.

بعد استعراض كافة مشاريع النظم الانتخابية التي قُدمت إلى اللجنة على مستوى محلي وأفكار عن أنظمة دولية أخرى مطبقة، وجدت اللجنة أن تطبيقات بعضها على الواقع الأردني السياسي والسكاني والاجتماعي والجغرافي، تواجه صعوبات عملية. وكان أمام اللجنة مشروعين انتخابيين تمت دراستهما ومناقشتهما بعمق ومسؤولية وهما:-

1. النظام المختلط بين القائمة النسبية المفتوحة على مستوى المحافظة والقائمة النسبية المفتوحة على مستوى الوطن.
2. النظام المختلط بين نظام الأغلبية على مستوى المحافظة والقائمة النسبية المفتوحة على مستوى الوطن.

وبعد نقاشات مستفيضة قررت اللجنة وبتوافق أعضائها تبني النظام الانتخابي المختلط الذي يجمع بين القائمة النسبية المفتوحة على مستوى المحافظة والقائمة النسبية المفتوحة على مستوى الوطن، حيث يؤدي هذا النظام إلى الارتقاء بالحياة النيابية وتطويرها، وخلق مجلس نيابي تمثيلي وفعال، يمهد الطريق إلى إقامة البرلمان مستقبلاً على أسس حزبية، ويكون مدخلاً لتشكيل حكومات برلمانية، خاصة بعد أن وفر قانون الانتخاب

المقترح إدارة انتخابية كفؤة. تضمن إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة، وبيئة تنافسية حرة ، مما يؤدي إلى تحقيق عملية الإصلاح السياسي والتحديث اللتين يقودهما جلالة الملك منذ أمد، وتطالب بهما مختلف القوى السياسية والاجتماعية في المملكة .

وفيما يلي عرض لهذا النظام الانتخابي الذي تبنته وأقرته اللجنة بالتوافق:-

أولاً: نظام القائمة النسبية المفتوحة على مستوى المحافظة يخصص لها (115) مقعد .

1- تقسم المملكة إلى دوائر انتخابية على النحو التالي:-

(أ) محافظة العاصمة : تقسم إلى (3) دوائر انتخابية:

يخصص من ضمن مقاعدها (مقعدين شركس أو شيشان) (ومقعد مسيحي) وبما لا يقل عن مقعد واحد للمرأة.

(ب) محافظة الزرقاء : تقسم إلى دائرتين انتخابيتين:

يخصص من ضمن مقاعدها (مقعد شركس أو شيشان) و(مقعد مسيحي) وبما لا يقل عن مقعد واحد للمرأة.

(ج) محافظة اربد : تقسم إلى (3) دوائر انتخابية:

يخصص من ضمن مقاعدها (مقعد مسيحي) وبما لا يقل عن مقعد واحد للمرأة.

أما المحافظات التالية فتعتبر المحافظة دائرة انتخابية واحدة وتكون مقاعدها على النحو التالي:-

- (د) محافظة البلقاء : يخصص من ضمن مقاعدها (مقعدين مسيحيين) وبما لا يقل عن مقعد واحد للمرأة.
- (هـ) محافظة الكرك : يخصص من ضمن مقاعدها (مقعدين مسيحيين) وبما لا يقل عن مقعد واحد للمرأة.
- (و) (وكبدل يمكن تقسيم كل من محافظتي البلقاء والكرك إلى دائرتين انتخابيتين).
- (و) محافظة معان: يخصص من ضمن مقاعدها على الأقل مقعد واحد للمرأة.
- (ز) محافظة الطفيلة: يخصص من ضمن مقاعدها على الأقل مقعد واحد للمرأة .
- (ح) محافظة العقبة : يخصص من ضمن مقاعدها على الأقل مقعد واحد للمرأة .
- (ط) محافظة مأدبا: يخصص من ضمن مقاعدها ( مقعد مسيحي ) وبما لا يقل عن مقعد واحد للمرأة .
- (ي) محافظة جرش: يخصص من ضمن مقاعدها على الأقل مقعد واحد للمرأة .
- (ك) محافظة عجلون: يخصص من ضمن مقاعدها ( مقعد مسيحي ) وبما لا يقل عن مقعد واحد للمرأة.
- (ل) محافظة المفرق: يخصص من ضمن مقاعدها على الأقل مقعد واحد للمرأة .

❖ المقعد المسيحي و ( الشركسي أو الشيشاني ) والمرأة يتم ترشحهم ضمن القوائم على مستوى الدائرة الانتخابية. ويفوز المرشح الذي يحصل على أعلى الأصوات في تلك الدائرة. أما مقعد المرأة فتفوز المرشحة التي تحصل على أعلى الأصوات في المحافظة.

❖ يحدد القانون الدوائر الانتخابية التي تترشح بها الفئات المشمولة بالكوتا ( المسيحيين - الشركس او الشيشان ) عند تقسيم بعض المحافظات الى دوائر.

(م) دوائر البادية :

1. البادية الشمالية : يخصص من ضمن مقاعدها على الأقل مقعد واحد للمرأة .
2. البادية الوسطى : يخصص من ضمن مقاعدها على الأقل مقعد واحد للمرأة.
3. البادية الجنوبية : يخصص من ضمن مقاعدها على الأقل مقعد واحد للمرأة .

• على أن تحدد دوائر البادية الثلاثة جغرافياً وليس عشائرياً ، وذلك لجعل هذه الدوائر مفتوحة .

❖ عند توزيع المقاعد (115) على الدوائر الانتخابية (المحافظات) تراعى حصة المحافظات والنسب المقررة لها حالياً.

## 2- مكونات القائمة النسبية المفتوحة على مستوى الدائرة (المحافظة):-

- أن لا يتجاوز عدد المرشحين في القائمة عدد المقاعد المخصصة لتلك الدائرة ويمكن ان يكون اقل من ذلك.
- للمرشحين حرية الاختيار والتكتل على أساس حزبي متنوع او تآلف أحزاب وشخصيات مستقلة أو قوى اجتماعية .
- ان تضم القائمة مرشحي الكوتا ( المسيحي والشركس او الشيشان ) في حالة وجود مقاعد لهم في الدائرة.
- ان تضم القائمة كوتا المرأة .

❖ ويمكن في هذا النظام اعتبار المرشح الواحد المستقل قائمة لأغراض احتساب النتائج .

## ثانيا: القائمة النسبية المفتوحة على مستوى الوطن يخصص لها (15)

### مقعد.

- تشكل القوائم الوطنية من حزب او تآلف أحزاب أو شخصيات مستقلة أو قوى اجتماعية.
- تكون القوائم الوطنية ممثلة لجميع محافظات المملكة بمعدل مرشح واحد على الأقل لكل محافظة.
- لا يتجاوز عدد المرشحين في القوائم الوطنية عدد المقاعد المخصصة للدائرة على مستوى الوطن ويمكن ان يكون اقل من ذلك.
- يمكن أن يترشح ضمن القوائم الوطنية الفئات المشمولة بنظام الكوتا .

## طريقة الاقتراع:- يعطى الناخب ورقتي اقتراع، واحدة لقائمة المحافظة

والأخرى لقائمة الوطن. بعد أن يدلي الناخب بصوته، يضع كل ورقة في الصندوق المخصص لكل قائمة.

- تتضمن ورقة الاقتراع للقائمة على مستوى المحافظة قوائم وأسماء المرشحين في الدائرة ، بحيث يعطى الناخب ورقة اقتراع يصوت للقائمة التي يريد بوضع إشارة تدل عليها في المكان المحدد لذلك في ورقة الاقتراع ، ثم يختار ضمن نفس القائمة عدداً من المرشحين على أن لا يزيد عن عدد مقاعد الدائرة . (وكبديل : يمكن أن يختار الناخب في تلك القائمة عدداً من المرشحين على أن لا يزيد عن (3) مرشحين ، والقصد من هذا البديل أن يتساوى الناخبون في قوة التصويت في كافة الدوائر الانتخابية في المملكة).

- أما ورقة الاقتراع للقائمة على مستوى الوطن فتتضمن قوائم وأسماء المرشحين على مستوى الوطن، حيث يصوت الناخب للقائمة التي يريد بوضع إشارة تدل عليها في المكان المحدد لذلك في ورقة الاقتراع. ثم يختار ضمن نفس القائمة عدداً من المرشحين على أن لا يزيد عن عدد مقاعد الوطن. وله أن يختار عدداً اقل.

- في كلا النظامين لا يحق للناخب اختيار مرشحين من قوائم أخرى، بل تبقى خياراته محصورة بقائمة محددة .

## النتائج :-

(أ) تحسب النتائج بأن تحصل كل قائمة على مستوى المحافظة على عدد من المقاعد في الدائرة بنسبة عدد الأصوات التي حصلت عليها كقائمة من مجموع المقترعين في الدائرة الانتخابية نفسها.

تحدد أسماء الفائزين في هذه القائمة وفق عدد الأصوات التي يحصل عليها المرشحون ضمن القائمة. وبمعنى آخر فإن ترتيب أسماء المرشحين في القائمة لا يعطيهم الأولوية في الفوز بل حسب عدد أصوات كل مرشح.

(ب) يعتبر الفائز عن المقعد المسيحي و(الشركسي أو الشيشاني)، المرشح الذي يحصل على أعلى الأصوات في الدائرة الانتخابية.

(ج) تعتبر الفائزة عن مقعد المرأة، المرشحة التي تحصل على أعلى الأصوات في المحافظة.

(د) أما القوائم الوطنية فتحصل كل قائمة على عدد من المقاعد بنسبة عدد أصواتها من الأصوات الكلية . ويتم تحديد أسماء الفائزين في القائمة حسب أعلى الأصوات. على أن يكون من بين الفائزين واحد على الأقل من كل محافظة.

## الباقي الأعلى :-

يحسب الباقي الأعلى كما هو موضح في الملحق المرفق.

❖ يترك تحديد نسبة الحسم أو (العتبة) التي تسمح للقوائم الدخول في التنافس على المقاعد إلى الجهات المعنية.

❖ وتعي اللجنة أن أي قانون للانتخاب وأي نظام انتخابي لن يحظى بإجماع أو توافق كامل من كل القوى السياسية والاجتماعية في الأردن، ولا في أي بلد في العالم. وجل ما يمكن أن تقدم اللجنة هو نظام انتخابي اقرب ما يكون إلى تمثيل قطاعات واسعة من الشعب الأردني، ويحقق الأهداف التي حددتها الرسالة الملكية وقرار مجلس الوزراء بتأليف اللجنة.